این تخمیس از آقا سید حسین بر قصیده
رثاء مرحوم سید بحرالعلوم ... ل
در ثنیه مرحوم میرآخور است

این تخمیس از آقا سید حسین بر قصیده
رثائیه مرحوم سید بحر العلوم ط ث
و در نسخه مرحوم پدر اخوی است

هذه قصائد المغفور له المرحوم بحر العلوم الطباطبائي في رثاء سيد الشهداء
ومخمسها سبط الجانب حسين بن السيد رضا بن السيد محمد مهدي الطباطبائي المقدس
ذكره قدس سره والقصيدة التي اولها لو غادرتك العلى ما راعني علم للخمس الذي كو... صلاة تخميسا
الاولى

كم في الألى صاحبوا المختار غيباء | هم اكدروا صفوه السامي بما جاؤا
قوم بهم من شعار الابن سيماء | شاء من الناس لا ناس ولا شاء
هوت بهم في مهاوي الغي اهواء

شاعت لهم في تمادي غيهم قصص | جرعتنا غصصا حقت بها الغصص
الكل منهم عن الاسلام منتكص | دانوا نفاقا فلما امكنت فرص
شعت لهم غارة في الدين شعواء

تقدموا خير خلق الله اشرفها | ادرى البرايا بنهج الشرع اعرفها
كم اوهنوا الدين في توهينه سفهها | سلوا عليه سيوفا كان ارهفها
لها مضاء اذا اسنلت وامضاء

تخال ان يسخوا من زيغهم ورغا | مذ لبسوا ملبسا بالخزي مصطبغا
لقد غزوا للنبي الطهر قولا لغا | شبوا لاطفاء نور الله نار وغى

لولاه ما شبها قدح وايراء

فاي قرم اخي فخر ومأثرة | له تطأطأ قسرا كل قسورة
صدوه عن امرة فيه مقررة | وزحزحوا الامر للاذناب عن ترة
واخروا من به العلياء علياء

وتلك منهم لآل الله واقعة | ما مثلها سمعت في الدهر سامعة
قل غدرة لصنوف الاثم جامعة | حلت بذلك في الاسلام قارعة
وفتنة تقرع الاسماع صماء

فيا لها كربة لم تنس فجعتها | كلا ولم تخب حتى الحشر لهبتها
بلية ليس تبلي الدهر جدتها | وظلمة غشت الابصار ظلمتها
عمياء قد عمت الاقطار غماء

كم من خطوب جرت في الال نفضتها | ما رض فيه من الزهراء اضلعها
فاسمع لاعجوبة لم تهو تسمعها | عدت على اسد الغابات اضبعها
وفي الرعاة لها قد عاثت الشاء

القلب من تلكم الارزاء ملتهب — والطرف كالمزن عمر الدهر منسكب
لم تدر كم ذا علت اهل العلى نوب — فالحق مغتصب والارث منتهب
وفيء آل رسول الله افياء
هل كيف من بهم دين النبي كملا — وقد اضاء بهم للحق اي سبل
ظلما يقادون بالمسلمين بلا — والظاهرون ولاة الامر تحكم الا
رجاس فيهم بما اختاروا وما شاؤوا
يا صدمة اغضب الجبار راكبها — بقت الى النشأة الاخرى مصائبها
اجل بها الصحب قد بانت مثالبها — وبضعة المصطفى لم يرع جانبها
حتى قضت وهي غضبى داؤها داء
بعدا لهم ولما ساسوا بخوضهم — من نقضهم ما قضى الباري ورفضهم
ضلوا جميعا بلا ثنيا لبعضهم — قد بدلوا ود ذي القربى ببغضهم
كانما ودهم في الذكر بغضاء

الثانية

لا غرو من غدر دهر جده لعب — ان ناب حزب العلى من غدره نوب
قل للذي رام سلواني لك العجب — كيف التسلي ونار القلب تلتهب
والعين حلف قذى هاد معها سرب
قضى بزهر هوى ركن الحطيم له — وفجع المصطفى الهادي وانحله
بالحقف نفسي لعظم مقام تحمله — القى المصاب على الاسلام كلكله
فكل منتسب للدين مكتئب
راقب اخا الحزم ختار استجنته — جفاء كل اريب حل رتبته
فكم اصابت اخا الضيم نكبته — لا صبر في فادح عمت رزيته
حتى اعترى الصبر منه الحزن والوصب
فالحظ هداة الورى في ايما نكب — تمسي وتصبح عن شجو وعن شجب
القلب في لهب والدمع في سكب — لا تقدر العين حتى القذى من صبب
وان جرت حين يجري دمعها الصبب
هل كيف لم تهو للارض السما سدما — لما قضى السبط ملهوف الفؤاد ظما

فلنبكه عندما كالسيل منسجما … بمثل الدمع فيمن قد بكته دما

أرجاؤها الجون والخضراء والشهب

كم من أسى لو تقل الطود أسهله … قاسى الغريب أخو البلوى مفصله

فكن له الدهر دامي القلب مشعله … قل البكاء على رزء بقتل له

شق الجيوب وعط القلب والعطب

أنا مدى العمر في هم وطول كمد … نمور وجدا وفي الأحشاء أي شرر

لم تسل ما لاح نجم في الدجى وزهر … كيف العزا وجسم الحسين على الر

مضاء عار جريح بالثرى ترب

ضيم التريب الجسيم شاجبه … أنسى نوائبنا أدنى نوائبه

أمذ بني لعصر فقلة من أقاربه … والرأس في رأس منال لطاف به

ويقرع السن منه شامت طرب

فنح زمانك واندب خير منتدب … ما عليك بذاك النوح من عتب

هلا كيف لم تلتهب أحشاك من كرب … وأهل بيت رسول الله في نصب

أسرى النواصب قد ضامهم النصب

هم رهط من فيه سر الحق مجتمع … له سنا من سناء الله منتزع

قد سامه الحتف رجس في الورى لكع … والناس لا جازع فيهم ولا وجع

ولا حزين ولا مسترجع كئب

لم أنس نسوته إذ هن سائرة … وجوهها بيديها وهي حائرة

تبكي وأعينها كالمزن ماطرة … فليت عين رسول الله ناظرة

ماذا جرى بعده من معشر نكبوا

يا ويلهم رأس من في الرمح منتصب … وجسم من بدم الأوداج مختضب

دم له سيد الكونين مطلب … كم بعده من خطوب بعدها خطبا

لو كان شاهدها لم تكثر الخطب

الثالثة

جرى القضاء بأمر جل فادحه … أورى وألهب أحشانا لوافحه

لقد طرت يوم عاشورا بوارحه … يوم بنو المصطفى الهادي ذبائحه

والفاطميات اسراه نوائحه

غدا به سائر الاملاك متفقا — في حرب قرم سما فخرا هدى وتقى

فاصبح الآل منها تشتكي حرقا — وسبط احمد عار بالعراء لقى

مرمل بالدما جرحى جوارحه

فالحظ لذا الخلق واعجب من قضا — كم سام ضيما لهاديه وناصحه

انجبة الدهر من ابنا جحاجحه — فوق القنا راسه يهدى لكاشحه

فنال اقصى مناه منه كاشحه

خطب تغشى به الاكوان اي ظلم — وخر من شاهق العلياء اي علم

كم استطا على الرغم الضلال — كم هام عز وابد للسماح وكم

اقدام سبق بها طاحت طوائحه

فيا ليوم به الاملاك في ضرم — تبكي وتغدو وهم غير مضطرم

به قضى كل ضرغام اخي كرم — وكم حريم لاهل البيت محترم

قد استحل وكم صاحت صوائحه

اشكو مصابا على الرسل العظام — وقر كل كظيم في الانام حلم

سقيه ذوي الصبر عن ذاك المصاب — مصاب خامس اصحاب الكسا وهم

اهل العزاء بهم حلت فوادحه

اوهى القلوب واصماها تفرده — عن كل منتصر في الله يسعده

رزء اكل واعيى من يجلده — لم ينس قط ولا الذكرى تجدده

اوري بزند الاسى للحشر قادحه

نعى مكي الدهر قمقاما قضى كمدا — ملقى ثلث ليال ما حوى لحدا

لم ينس ذاك المعنى المبتلى ابدا — كيف السلو عن المكثور منفردا

من غير نسوته خلوا مطارحه

نفسي الفداء لصوال على همم — في فيلق كالسحاب الجون مرتكم

يحمي ويحمل كرارا بلا سأم — يلقى الاعادي بقلب منه منقسم

بين الجبان واعداء تكافحه

الليث يحجم رعبا عند وثبته — والدهر يقصر عن غراء همته

مروّع قلبه ويحيى لوحدته — والحظ كالقلب عين نحو نسوته
ترنو وعين لقوم لا تبارحه

فرد الزمان فلا تلقى له مثلا — من حاز من جده بأسا وعز علا
كم صاب في كربلا كربا أجل وبلا — لهفي عليه وقد مال الطغاة إلى
نحو الخيام وخاض النقع سابحه

نادى وصاح بهم يا عادمي الشيم — لا تجلبوا الى أسقاما على سقمي
ومذ رأى ليس يجدي وعظه بهم — قال اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي
قد حان حيني وقد لاحت لوائحه

الرابعة

لم يبق للذكر ذكر لا ولا أثر — مذ ودعت حامليه البيض والسمر
الا وأبحر في تقديره الفكر — سل المسامع من أنبائهم خبر
لا ينقضي حزنه أو ينقضي العمر

لم يبل قلب بآلام الأسى كلما — ولا يجف دموع ساجلت ديما

تالله أوعب أحشاء الورى سقما — ما حل بالآل في يوم الطفوف وما
في كربلاء جرى من معشر غدروا

آل رأوا آخر بآل الله مفترضا — إذ غادروهم لأنبال الردى غرضا
أعطوهم العهد لكن عاد منتقضا — قد بايعوا السبط طوعا منهم ورضا
وسيروا صحفا بالنصر تبتدر

تلك الصحائف منهم كلها خدع — لم يصطنعها لأمر الله مصطنع
دعوه ان بادر فإن الكل مجتمع — اقبل فإنا جميعا شيعة تبع
وكلنا ناصر والكل منتصر

قد ارتقيت مقاما ما ارتقاه أحد — وحزت أسنى فخار لا يحد بحد
إنا اتخذناك مقداما لنا وسند — أقبل وعجل فقد اخضر الجناب وقد
زهت بنضرتها الأزهار والثمر

شاركت جدك في معنى رسالته — وقد حباك علي بسط راحته
يا منقذ الخلق طرا في هدايته — أنت الإمام الذي نرجو بطاعته

خلد الجنان إذ النيران تستعر

فلا لك اليوم تلفى في العلى مثلا　　وخاب من عنك بالكفار جا عدله

خصصت بالأمر من دون الورى جملا　　لا رأي للناس إلا فيك فاز وله

تحن لخيلا فما فيك الأمر منحصر

متى نفوز بمرآك الجميل متى　　ونبعد الكل من شيخ لنا وفتى

فثم جاء يوم الكرب والعنا　　وأتموه إذا الكربا بهم فأتى

قوما لبيعتهم بالنكث قد خفروا

وحين وافاهم أبدوا غوائلهم　　وشجعوا لتجافيه قبائلهم

خانوا وحاكوا بطغواهم أوائلهم　　قوما يقولون لكن لا فعال لهم

ودأبهم من قديم الدهر منتشر

هم معشر لا يرى في الظلم مثلهم　　يحكي فعال جنود الشرك فعلهم

قد أظهروا نصرة الذنب كلهم　　فعاد نصرهم خذلا وخذلهم

فلا له بسوف للعدى ادخروا

لم يكفهم غدرهم حتى لقد سمحوا　　بحربه ثم ظنوا أنهم ربحوا

فيها سوف ترى الناس التي قدحوا　　يا ويلهم من رسول الله كم ذبحوا

ولدا له وكم عيالات له أسروا

تلك الذراري على عجف النياق سرت　　للشام في أدمع جري السحاب جرت

قاست نوائب ما في بالهن طرت　　ما ظنهم برسول الله لو نظرت

عيناه ما صنعوا لو أنهم نظروا

الخامسة

كم في زمانك إن فكرته عبر　　وليس فيه لعمر الله معتبر

لم أدر كلا وقد أعيتني الفكر　　ما آمن القوم قدما أو هم كفروا

من بعد إيمانهم لو أنهم شعروا

أبدوا لفرع الهدى الهادي وبيعته　　أن حين يأتيهم قاموا بنصرته

هل كيفما كانحوه بعد بيعته　　قد حاربوا المصطفى في حرب عترته

ولو أغاثهم في حربه ابتدروا

كأن بيعتهم بدا له شرك   صادوا به صيداً ما طاله ملك
لو غاب الطهر إذ ما عمه ضحك   لا كان ينزل عن سلطانه ملك
ولا لمنيته الساعي لها بدر
أبكي الدمع طول الدهر أي بكى   والقلب من لفح نيران الكروب وقد
مسهد الطرف إن طرف هناك رقد   مهما نسيت فلا أنسى الحسين وقد
كرت على قتله الأعلاج والزمر
فعند ذلك عبا صحبه عجلا   وصاح بالقوم يا أسوى الورى عملا
دعوا قتالي واخشوا السجل علا   كم قام فيهم خطيبا منذرا وتلا
آيا فما أغنت الآيات والنذر
ومذ راهم جفاة بالجفا وغلوا   وما وعوا وعظه كلا ولا عقلوا
أتى علاه بمن دانت له الرسل   قال انسبوني فجدي أحمد وسلوا
ما قال جدي فلم يكذبكم الخبر
لقد تنادى بكم يا قوم جوركم   عتبا وكان بعين الله غدركم

ويل لكم ما بيوم الحشر عذركم   دعوتموني لنصري أين نصركم
وأين ما خطت الأقلام والزبر
خذلتمونا على جهل لنا وحسد   أن ليس بعد لنا من ذا الأنام أحد
أبدعتموا بدعا لم يحصهن عدد   حلأتمونا عن الماء المباح وقد
أضحت تناهله الأوغاد والغمر
إن كان ذلك عن حقد وعن شنأ   على المكلم للثعبان في ملأ
فما لهاتي النساء الطهر من خطأ   هل من مغيث يغيث الآل من ظمأ
بشربة من غدير ما لها خطر
ألا ومن ساءنا يوم الجزاء وجد   جزاه عند مليك في الكمال أحد
أليس في جمعكم ذو شيمة ورشد   هل راحم يرحم الطفل الرضيع وقد
جف الرضاع وما للطفل مصطبر
إلي لما بي من الأشجان في وصب   أدافع الضيم عن رهط ذوي حجب
يا أتعس الخلق من عجم ومن عرب   هل من نصير محام أو أخي حسب

بغي النبي فما حاموا ولا نصروا

فاستبت الجوى في القلب مستعر   وقد حملت العنا من كل ذي اشر
اجل قضيت امرًا غير مؤتمر   تلك الرزايا لو ان القلب من حجر

اصم كان لادناهن ينفطر

السادسة

رزء تسلى عن الارزاء سامعه   وراح يشكو وهل يشكواه نابغه
به الهدى غاب اذ غابت توابعه   الدين من بعدهم اقوت مرابعه

والشرع من فقدهم غارت شرائعه

ما للطغاة لابناء العلى خذلوا   حتى لقد حملوا الضيم الذي حملوا
فهل وحاشاهم ذنبا لهم عقلوا   قد استفى الكفر بالاسلام مذ رحلوا

والبغي بالحق لما راح صادعه

قد انذروهم مرارا عند وعظهم   ولم يفدهم بل ازدادوا بغيظهم
فنابذوهم بحث الرجس فظهم   وداىع المصطفى اوصى بحفظهم

فضيعوها فلم تحفظ ودائعه

عطارف ما برى الباري مشاكلهم   كلا ولا اعلى لدى الاخرى منازلهم
نعم اخا الحزم ان تجهل فضائلهم   صنائع الله بدءًا والانام لهم

صنائع شدها الامر صنائعه

لله من معشر ما كان اشكلهم   والله جل باسنى الذكر بجلهم
يا ويل من بشعار الهون شملهم   ازال اول اهل البغي اولهم

عن موضع فيه رب العرش واضعه

تلك الطواغيت هل تدري الذي صنعت   باهل بيت لهم اهل العلى خضعت
بدا لهم صلفها القاسي فما بدعت   وزادها ضعضع الاسلام وانصدعت

منه دعائم دين الله تابعه

ابان خزيا بذاك الزنيم فمن   ما انفك عنه ابنة الهادي بثائرة
له اتقى من الحرب سبط صالح   كمين جيش بلا يوم الطفوف ومن

يوم السقيفة قد لاحت طلائعه

فجيعة الطف من ذا اليوم مرزئة ... بغت ولم يلف عنها قط تسلية

فتلك اسهمه للقلب مصيبة ... يا رمية قد اصابت وهي مخطية

من بعد خمسين من شطت مرابعه

لم يبق من شرعة الحنفا باقية ... لما دهت تلكم الاعلام داهية

رزية لرزايا الحشر حاكية ... وفجعة ما لها في الدهر ثانية

هانت لديها وان جلت فجائعه

خطب له الناس في ندب وفي نشج ... كل ينوح ويشكوه على نهج

بنا لكرب مدى الازمان في وهج ... ولوعة اضرمت في قلب كل شجي

نارا بلذعتها صابت مدامعه

سحائب القطر والنيران تجمعها ... وليس يخفى على ذي اللب موضعها

فانظر بدائع معان جل مبدعها ... لا العين جف بنقع النار مدمعها

ولا الفؤاد خبا بالدمع سافعه

اذا بدت لك في يوم مصارعها ... دع مقلتيك اسى تهمي مدامعها

الا وتجى بذي الارزاء جازعها ... كل الرزايا وان جلت وقائعها

تنسى سوى الطف لا تنسى وقائعه

السابعة

سبط النبي ومن نحرا ابنا رعه ... حاو بديع معانيه وجامعه

لجى له ومواطي القلب جازعه ... ذادوا عن الماء ظمآنا مراضعه

من جده المصطفى الساقي اصابعه

افدي الذي عدلت للاكوان كافة ... من اجله وله الاملاك عاشية

من كان عن رضعه الهادي منة ملا ... يعطيه ابهامه انا واونة

لسانه فاستوت منه طبائعه

فهل يرى عين راء مثله احدا ... عن اجماشرا علما مزيد ندا

انى ومرضعه خير الهداة هدى ... لله من تضع لم ترتضع ابدا

من ثدي انثى ومن طه مراضعه

تلك منقبة ما مثلها سمعت ... ولا لكنه معانيها الانام وعت

اجل دعا آدم علیاه بها رفعت   سر بسر خصه باریه اذ جمعت

واودعت فیه من امر ودائعه

الكل یرجو بجدواه وسودده   منه الخلاص من النیران فی غده

هو المنی فرع خیر الخلق سیده   غرس سقاه رسول الله من یده

وطاب من بعد طیب الاصل فارعه

نشكو الی الله ممن بالضلال ظلم   قوما یجیل اذا شاء الوجود عدم

فبا الدوح علاکم ذا عراه صدم   فوت بواسقه اذ اظماوه فلم

یقطف من الثمر المطلول یانعه

اعظم بغصن لكل الخیر قد جمعت   ثماره والوری فی زهره انتفعت

لكنما بعد ان انواره سطعت   عدت علیه ید الجانین فانقطعت

عن مجتنیه بنعمه الزاکی منافعه

اشجی البریة طرا وقعة وقعت   فیها حرائر آل الله قد فجعت

تضنی بها من له اهل السما نعت   تضحی علی ظماء والماء قد منعت

بشرعات

بشرعات القنا عنه مشارعه

فكلما نحو نهر العلقمی رکن   رجاء اطفاء حر فی الضلوع کمن

حادوه عنه بقلب للاوام یجز   قد حرموه علیه فی الحیوة ورز

بعد استحل لكی تغشو مضاجعه

قد نال عما نال منا صحابه فقدوا   وعاد ما بین اقوام له حقدوا

کانهم لم یروا حشرا ولا اعتقدوا   هموا باطفاء نور الله و جحدوا

فی وضع قدر من الرحمن رافعه

تدحاریه طغاة لا تحاط بعد   حتی قضی دهو فی کرب بطول الکد

فاصبحت الشرعة الغرا بغیر عمد   لم انسه اذ ینادی بالطغاة و قد

تجمعوا حوله والكل سامعه

یا ویلكم جاوز الاحصا ظلمكم   الا ومن قوم عاد عاد قومكم

هل تعلمون علام آل عمر منكم   ترجون جدی شفیعا وهو خصمكم

ویل لمن خصمه فی الحشر شافعه

الثامنة

خطب لرزاه قلب الطهر مشتعل ‏ ‏ ومدمع الانبياء الغر منهمل

لم يبق رسم لبيت الله او طلل ‏ ‏ الله اكبر ماذا الحادث الجلل

فقد تزلزل سهل الارض والجبل

غدا برغم المعالي الدين منطمسا ‏ ‏ والشجو الفها ما ليه ضحى ومسا

نثرن في زفرات ما لهن اسى ‏ ‏ ما هذه الزفرات الصاعدات اسى

كانها شعل قد مدها شعل

لرزء من جملة الارجاء داجية ‏ ‏ دهماء ظلمتها للحشر باقية

ما للعلوم بأشجى اللحن ناعية ‏ ‏ ما للعيون عيون الدمع جارية

منها تخد خدودا حين تنهمل

لقد همى مدمع السبع الطباق دما ‏ ‏ وخر بالقسر ركن المجد وانهدما

كم من نواح لاملاك السما سما ‏ ‏ ماذا النواح الذي غط الفلك وما

هذا الضجيج وذي الضوضا والزجل

صوارخ

صوارخ للجهات الست قد ملأت ‏ ‏ ما صورتها الورى مذ الورى نشأت

ظنت بها انطوت الدنيا وما طويت ‏ ‏ كأن نفخة صور الحشر قد فجأت

فالناس سكرى ولا سكر ولا ثمل

ما لي ارى الكون لم تشرق كواكبه ‏ ‏ يحكي دجى الليل في ظلماء غيهبه

اجل اجل باذي الخطب العجب به ‏ ‏ تدهل عاشور لو غم الهلال به

كأنما هو من شوم به زحل

فيه طرت فجعة للحق صادمة ‏ ‏ لم يبلها القلب حينا فهي دائمة

بعد الشهر به الاجفان ساجمة ‏ ‏ شهر دهى ثقلها منه داهمة

ثقل النبي حصيد فيه والثقل

تلك الفوادح من ضرب السبولة ‏ ‏ لولاه لا كربلا كانت ولا ذكرت

بذلك اليوم آل المصطفى اسرت ‏ ‏ قامت قيامة اهل البيت وانكسرت

سفن النجاة وفيها العلم والعمل

همت لها ادمع العليا بغير امد ‏ ‏ واجرت الدهر ان دمع العيون جمد

تل انجلى الكفر والذكر المبين جحد   واذ تجب الارض والسبع الشداد وتد

اصاب اهل السموات العلى الوجل

فيا لحى الله اقواما طغوا وبغوا   باعوا الهدى ولا نواع الضلال شروا

رموا الذي العرش مذ سبط النبي رموا   واهتز من دهش عرش الجليل فلو

لا الله ماسكه اهوى به الميل

من تلفه تلف هذا الورى لادعه   والحزن للكل خافيه وبادعه

بل لم يكن غير بارى الخلق فارغه   جل الاله فلبس الحزن بالغه

لكن قلبا حواه حزنه جلل

يا ملجا الكل في كل وموئله   منا الحبيب وكرب الطف شغله

جلالك من يبك فاني الدمع آكله   قضى المصاب بان تقضى النفوس له

لكن قضى الله ان لا يسبق الاجل

التاسعة

الا وذا الخطب لا خطب يقاومه   به انمحى الدين واهتدت قوائمه

يزداد عاما على عام تفاقمه   هذا مصاب الذي جبريل خادمه

ناغاه في المهد اذ نيطت تمائمه

له ابنة الطهر في كرب وطول شجى   تنوح ما هتفت ورقاء فوق فنن

تالله في ذا المصاب الصبر عز حسن   هذا مصاب الشهيد المستضام ومن

فوق السموات قد قامت مآتمه

فكل ذي ورع والا ورى القلوب سلا   من بعد ذي ورع سليل فاي كل رسل

ذاك الذي تضاعف الغفار كمل   سبط النبي ابو الاطهار والده الـ

كرار مولى اقام الدين صارمه

سامي علا شاده الباري وفضله   بما ابان بيوم الطف مجمله

لله من حازم ما كان ابسله   صنو الزكي جنى قلب البتول له

اقسومة لبس فيها من يقاسمه

زاكي الارومة منها اسنى كرامته   ان رمت شاهدها فالحظ شهادته

ذو مفخر حاز اقصى المجد غايته   مطهر لبس يغشى الريب ساحته

وكيف يخشى من الرحمن عاصمه

لم آنس لوعة أحشاه ووحدته   بسطوة برعى بطرف اللحظ انسوته

هل قاست الأنبياء الغر محنته   لله طهر تولى الله عصمته

أوذاه رجس عظيمات جرائمه

لقد أبت عيشة الأنذال عزته   لذاك شاق لقاء الله مهجته

له من الفخر ما لم تحص عدته   لله مجد سما الأفلاك رفعته

ماد العلى عنده ما مادت دعائمه

كم أنذر القوم لو في القوم مستمع   وهل يعي النذر من في غيه ولع

بل نالهم في بجانب ضيفهم بدع   ضيف ألم بأرض وردها شرع

فضن بها وهو ظامي القلب حائمه

أضمى المعالي بنبل البغي نابله   ما عذره يوم يقضي الحق فاصله

أيمنع الماء عمن عم نائله   لهفي على ماجد أربت أنامله

على السحاب غداة سقيا غمائمه

هل كيف لا تسكب العين الدموع دما   والفاطميات في أسر كأسرابا

كم جرعت بعد حامي عزها الألما   لهفي على الآل صرعى في الطفوف ظما

غير العليل بذاك اليوم سالمه

أسد على الموت قد شدت حبائلهم   مذ لا نصير لهم إلا صوارمهم

هم آل غالب لم تنكر عزائمهم   أقتم يوم به حمت ملاحمهم

ثم انجلى وهم قتلى غنائمه

فوزهم لم يبد صبرا ولا جلدا   وموجع قلب أعلام الهدى كمدا

باق مدى الدهر لا تلفى له أمدا   حزن طويل أبى أن ينجلي أبدا

حتى يقوم بأمر الله قائمه

العاشرة

قد بت أطواد مجد غاق مجدهم   من سدد الملأ العالين رشدهم

تنم علا كل في بني علياء سعدهم   هم أهل بيت رسول الله جدهم

أجر الرسالة عند الله ودهم

براهم الله ما ورى الخلق موئلهم   من قبل آدم اخفاءً وفضلهم
فتمّ انما الخير الرسل او لهم   هم الائمة ذات العالمون لهم
حتى اقرّ لهم بالفضل ضدّهم
هم سرّ الورى اقطاب دهرهم   لا فخر تالله الا دون فخرهم
حضارهم نوّه البارئ بذكرهم   سعت اعاديهم في حطّ قدرهم
فازداد شأواً ومنه ازداد حقدهم
فلفّقوا الاباطيل مزخرفة   من دينهم باعلام مسبقة
فقدّمهم اي انذال مؤلفة   ونابذوهم على علم ومعرفة
منهم بانّ رسول الله جدّهم
سقتهم نوباً شيّبت بها نوب   فهل لما اكتسبت فرعون مكتسب
كأنّ ذنباً حووه انهم نجب   كأنّ قربهم من جدّهم سبب
للبعد عنه وانّ القرب بعدهم
فأخّروا من له التقديم واجتمعوا   على اكتتام نصوص فيه قد سمعوا

قل ابدلوا الحق لعباً ما اتت فعلا   لو انهم امروا بالبغض ما صنعوا
فوق الذي صنعوا لو جدّ جدّهم
كم من كروب عليهم وبلهم جلبوا   فهل لاوتار بكر منهم طلبوا
لم يحص كلا وربي جرم ما ارتكبوا   دعوا وصيّ رسول الله واغتصبوا
ارث البتول واورى الظلم زندهم
لبئس السقيفة لا كانت تكن فكم   بما احتوت صاب اصحاب الكساء حكم
قادوا بها ايّ ضرغام لايّ اغم   واضرموا النار في بيت النبي ولم
يرجوا الورود فبئس الورد وردهم
ادّوا بما اغضب الرحمن جهدهم   فهل ترى في اعمال الكفر ندّهم
هم سنّوا الطغام الخلق كيدهم   ومهّدوا للذوي الاحقاد بعدهم
امراً به تمّ للاقوام قصدهم
فانتج الامر عاشوراً وقعته   اذ كربلاء غوا لخير الرسل حرمته
قد حاربت لكلّ اشقى الحرب عترته   اوصى النبي برفد الآل امّته

فأسلموهم فبئس الرفد رفدهم

سعوا بإهلاك يوم ما به عقلوا　　نصب الوصي وردّ الله ما عملوا
فجاهروا بنفاق نقض ما احتملوا　　ابت صحيفتهم إلا الذي فعلوا
من بعدها واضاع العهد عهدهم
تبنى بأوضح أنباء جرائتهم　　ان لم تكن عن طريق الصدق طاعتهم
ومذ قضى المصطفى بانت ضلالتهم　　تعاقدوا واعانتهم بطانتهم
وحل ما عقد الإسلام عقدهم

الحادية عشرة

للمخمس المومى اليه اصلا وتخميسا

لو غادرتك العلى نارا على علم　　وحزت ما حازه لقمان من حكم
لكنت يوما رفاتا دارس الرمم　　ما فاز لو علق بالدنيا بلا سقم
وقد اتاك نذير الشيب والهرم
دعها فكم من زكي النجر طيبه　　بادي المكارم مما سعد كوكبه

اردته

اردته فترا ولم تحفل بكيكبه　　ثم ولجهل النفس في امر تفوته
غداة لا رحم يحنو على رحم
جانب غرورك فالمغرور في خطر　　واودع الزمان وكن منه على حذر
لا تأمننه وان لاقاك في بشر　　لو في الزمان يرى صفو بلا كدر
لناله اولو العترة الهادي اولو العصم
ما انفك شاكين شكا في الورى تعبا　　وحسن نادبهم بالجور مندرسا
لخذلهم عاد نهج الحق منطمسا　　لهفي عليهم نكم قاسوا مضض اسى
واري توجج في الاحشاء مضطرم
لم يعرفوا الشنا لحزنهم امدا　　ولم يروا راحة في دهرهم ابدا
ارثهم الناس ما عاشوا صنوف ردى　　قضوا العمر إلى ايامهم كمدا
ما بين مستتر خاف ومهتضم
اطاب طلقوا الدنيا تقى وورعا　　لذا فلتهم وابناها الطغام معا
فانصاب كل يوم للشجا جمعا　　ولا كيوم ابي الضيم حين سعى

إليه من كل فج كل مجترم

غدت كأنهم تزري عليه بلا — مدح وقد رمن أن يعلوها ابن جلا

ومذ أبى أضرموا نار الوغى عجلا — وجرعوه بجرعاء الطفوف على

رغم المعالي كؤوس الهم والألم

أهل بُرئ نبي بابتداع الظلم شلهم — وشكرها أغضب الجبار فعلهم

ضاموا كريم كرام عم فضلهم — وحطموا بعوادي الخيل وبلهم

صدرًا أحاط بعلم اللوح والقلم

هنالك أقتم آفاق السماء سما — ودمع أملاكها كالسيل سال دما

كم ذا لقي قبل أن يلقى الردى ضما — لم أنسه وهو مكمود الحشى ألما

يصول في جمعهم فردًا بغير حمي

لهفي لقتلى ذوي عز قماقمة — والنجم في نحل الطف ناجمة

قضت بأفئدة كالجمر حائمة — تالله ما صرعت أبناء فاطمة

لو لم يهن فاطما عبادة الصنم

شلت

شلت أيادي رماة بالضغون رموا — ذاك الهدى ولورد الماء عنه حموا

تاموا ضلالا وعن نهج الرشاد عموا — هل كيف يابن الميامين الذين سموا

قد سامك الضيم بغيًا أغشم الأمم

ألا وذو العرش لما أن دراك وفي — خصصت منه بعهد سر ذاك خفي

فأنت يا من بأسرار الإله حفي — رفعت قدرًا على الرسل الألى كرمي

بلواك رفع المنادي المفرد العلم

الثانية عشرة

كم بان للفئة الباغين طغيان — لم يوف بالعشر منه صاح تبيان

هل كيف فانظر تلا العدوان قد بين — نزت أمية حرب ثم مروان

منابر ما لهم فيهن سلطان

فمن غرائب ما جاءت عجائبها — أن مذ رنت لظهرت لخوف معايبها

لقد حلت كل طاغ في مكاتبها — وأعلنت لعن سب الوصي بها

وقد أقيمت بها منهن عيدان

مطهرٌ بلّغ الهادي امارته ‍ ‍ في الدين لحسن تبليغ صحابته
فابتزها معشرٌ اخفت عداوته ‍ ‍ واضيعة الدين اذ قد حل ساحته
من بعد ذي الوحي غثاء ونشوان

حلت محل مليك في الورى ندس ‍ ‍ منزه الذيل عن ريب وعن درن
تبا لخطب على لأوائه تعس ‍ ‍ كم قد علا ما علاه الطهر من كدر
رجس من الناس بل قرد وشطار

عداة من لبس تخفى آي وصفهم ‍ ‍ ومن جبوة الورى من فيض عرفهم
قد خالفت ربها الاعلى بخلفهم ‍ ‍ وحاربت الحرب من بسيفهم
من بعدما حزبوا الاحزاب فكدانوا

احشاؤها من جوى الاحقاد في حرض ‍ ‍ مذ حاولت نقض امر غير منتقض
باعت لها الويل لحزبها بلا عوض ‍ ‍ والجأت نحسنا للصلح عن مضض
وجمعت بجنين وهو ظمآن

قد اقتفت اثر من هلك الجرائم سن ‍ ‍ حتى رامت رزاياها بكل زمن .

ذكرها

تشكو الى الله اقواما ذوات احن ‍ ‍ ومنت بهم الردى من بالحجاز ومن
ام العراق وقد خانته كوفان

بعد لها من طواغيت جبابرة ‍ ‍ جارت جهارا واورثت اي نائرة
صالت على حجج الله باهرة ‍ ‍ قامت تطالب اغدا دانت على ترة
اوتار بدر باشباح لها بانوا

سعت لاطفاء نور الحق عن ضغن ‍ ‍ واوقعت سيد الابرار في محن
اجل اراح الورى عنها ابو حسن ‍ ‍ وبالقليب هوت كم فيه من وثن
كانت له دون وجه الله اوثان

الله اكبر كم جار الطغام على ‍ ‍ بني الرسالة من فاق السماك علا
من قبل قد غالها اهل الخنا غيلا ‍ ‍ وقد تلاها بنو الزرقاء ثم تلا
ابناء نثلة ختار وخوان

هم ضيعوا من حقوق الله واجبا ‍ ‍ وبددوا حزبه بتبديد قوم سبا
كم ذا اذاقوا التقي الصابر الوصبا ‍ ‍ وارهفوا للبر بنت النبي شبا

حدّ السيوف وذاق اللب خوّانُ

اما وربك لا يحصى لهم ذلكُ — وجورهم في مدى الازمان منتشرُ

قد حرّفوا الدين حين الدين محكمُ — هذا وكلهم للدين منتحلُ

قد مرّ هذا القصيد بعض سيان من مثلهم كفر وايمان الادباء لكن حيث بكى

مخمساً منسجماً مع اصل التخميس عن كثير من النصف الاخير فجاء بحمد الله تعالى في الكمال منسجماً الانسجام غاية الانسجام

التي هي من محاسن شعري

حكتك صهباء اذ تجلى بكاس — في كف ساق رشيق القد ميّاس

اما ونسيم خيال منه في الكاس — من طيب رياك لا من نفحة الآس

طاب النسيم فطابت منه انفاسي

اطعمت بالوصل مابي من لهيب جوى — حتى تقاضيت من دهري زمان نوى

فكم طويت لبلدات التلاقي طوى — وكم شربت بكاس الحب صرف هوى

فطار بي طربي من نشوة الكاس

ايام ادركت بعد الهجر نجح منى — ولي بقربك عن كل الانام غنى

اني وان شفني وقع النوى حزنا — لم انس انساً تقضى بالحمى زمنا

كأن ايامه ايام اعراس

هلا رثيت لقلب في هواك شجي — ومدمع بتباريح الغرام هتن

فكم الى عصر ذياك الوصال احن — فلم افز بوصال بعد ذاك وان

ابعدت في نيله اشواط افراسي

فهل لبينك ياذا الود من امد — فمن تروّي قلب صب للوصال صدي

مالي وقد كنت في نعمى وفضل يد — اضرمت في كبدي نار الاسى بيدي

فمن يدي كل ما بي لا من يد الناس

ما كان لي في التصابي صاح من ارب — لو لم اته في هوى ذلك اخي ادب

مالي جنيت على نفسي بلا سبب — لم اوقعتني يدي بالرغم في نصب

وكم رمتني بسهم الحب اقواسي

لو اعقل الحب اوما في حبائله — لما بليت بشيء من غوائله

دريته اليوم ان يزري بحامله — فرحت في فلك تغشى من حبائله

حيران اضرب اخماساً لاسداس

نصحت قلبي وقلبي غير مستمع　　نصحا يراه بشرع الحب من بدع
اما واني قد آيست من طمع　　هيهات رد جموح بالهوى ولع
صعب القياد على المقاد شماس
هل كيف سلوة من فيه الفؤاد فتر　　وشوقه بين احناء الضمير كمن
لازلت من وجد حلف السهاد حزن　　فلن احول مدى الازمان عنه وان
احال فرط هيامي صبغة الراس
اصبحت في لجج الآلام منغمسا　　والقلب مني باقياد الهوى حبسا
حتام بيننا بني هجر وطول اسى　　جد بهجة النفس واسمح في لقاك عسى
تحيي رميم عظام فيك دراس
لي مقلة كشآبيب الحيا وكفت　　ومهجة من جفوني عنك ما ذرفت
فارحم حشاشة صب بالعنا تحفت　　وان نسيت عهودا بيننا سلفت
فانني لست بالسالي ولا الناسي
سارقتك الطرف مذ وافيت في خطر　　خوف الوشاة ووجدي غير مستتر

اسر سرك مهما كنت في سمر　　كتمت حبك حتى صرت من حذر
اخفي تطلبه عن صحبي وجلاسي
اشكو اليك ولا اشكو الى احد　　والقلب يكتم سر الحب عن جسدي
فما درت نسمة ما دار في خلدي　　لكنما خانني يوم النوى جلدي
فاظهرت ادمعي للناس اد لاسي
فقل للذي ملا بالصد مشتغل　　معنت لي في جد وفي هزل
كم اجترحت آثاما غير محتمل　　جرحت قلبي جرحا غير مندمل
عمر الزمان فلا يرجى له آسي
ضمت جوانحه قلبا له شيما　　وقد تقلب قلبي بالجوى ضرما
يا مالك النفس ارفق بي وجد كرما　　وروّ والهب احشائي جفاك اما
يلين مما اقاسي قلبك القاسي
ملقاه لم يحتفل تيها بعاتبه　　ولا يفي لمصافيه وصاحبه
يا من اتخذ الهوى في ربع جانبه　　كم قست فيك وفاء لا يقاس به

لكنما نخبت بالعكس ايناسي

لا زلت فيك بهم غير منتصر　　ومن تجافيك في ضيم على رغم
بئست من نيل سبب منك او غنم　　فعدت من بعد ياسي منك في ندم

ادمي على ندمي خمسي باضراسي

يا ويح نفسي ما ابلى بليتها　　تعدو وعمري ولا تثني دريتها
حتى لقد ملت الدنيا وزهوتها　　لكن جلاء كرب احشائي ولوعتها

مدح الغضنفر خير الناس في الناس

اعظم بمولى براه الله عز وجل　　نجما بمسراه يهدي من اضل وضل
وذا الزمان بلا شبه له ومثل　　جم المروة وضاح الفتوة بل

سيف النبوة سامي عزها الراسي

تغنيه عن سيفه البتار سطوته　　يوم الهياج متى هاجت حميته
من يدن منه دنت منه منيته　　احمى حماة سما الافلاك رفعته

قد يحيي نفس اجلاسكي انفاس

لهم مساعيه فضل غير مرسلة　　اضحت بعلياه نصا غير مجملة
فهاكهن بآيات مفصلة　　حلال مشكلة كشاف معضلة

مصباح معرفة مشكوة نبراس

هدت هداة الورى طرا طريقته　　واثمرت شرف العليا حديقته
كم ذا وكم اشكلت معنى خليقته　　لم تنكشف لسوى الباري حقيقته

فالناس في حيرة منها والباس

لله من اصيد سامي اللدني علم　　حارت بكنه مزاياه ذوو عصم
فقل لمن رام ان يدنوه في شيم　　من ذا يدانيه في علم وفي كرم

ومن يضاهيه في مجد وفي باس

راق مراقي فخار شامخ حسب　　باد ومجد تليد طارف نسب
حاو لما قد حواه الرسل من رتب　　سام على الخلق من ناء ومقترب

عار من الريب لكن بالتقى كاسي

تراه في كل فخر حازه ابن جلا　　منا على امل المعروف عنه بلا

فضلاً وبذلاً وعلماً كاملاً وعلا … فضائل انتشرت نشر العبير على

غيظ الحسود بإرغام وإتعاس

من رام احصاءها لم يعطه نصفا … فيما به راح منعوتاً ومتصفا

اني يحاط بها فاسمع وخذ طرفا … مما يشنف اسماع الورى شنفا

يدق عن كل دراك وحداس

يفيض سيباً وادنى سيبه نعم … قد اوكفت وكفت من صوبها ديم

لخو غزائم قد قامت بها همم … لم آلهها ولو الاشجار لي قلم

والبحر يغشى ووجه البر قرطاس

كم فيه من خصلة كالشمس نيرة … يعنو لها كل ذي قدر ومفخرة

له غرائب آيات محبرة … له مكارم اخلاق معطرة

تزري شذاها بريا الرند والآس

يرى جمال العلى في لطف صورته … كالبدر اذ يتلألأ في اسرته

كأنه وهو محفوف باسرته … محجب بسنا انوار غرته

كمين شمس الضحى عن اعين الناس

من كان الفى عصاه في ذراه كفي … واي غاو عناه عن عماه شفي

بالوعد من قوله لا بالوعيد وفي … محبب نداه للنفوس وفي

يوم الكفاح تراه اي فراس

كم مثبت في نفوس الخصم من رهب … وما له غير روح القرن من سلب

صريع كل لهيف واخي رعب … يصيد اسد الشرى من جحفل لجب

بجل اسمر لدن الكعب دعاس

له مآثر لا تحصى فصاحبه … يروي علاها ويروي بها مجانبه

تهمي على ربع راجيه سحائبه … تزري على رغم اعداه مناقبه

من عالم الذر لا من عالم الطواس

تسنم العز فخراً والداً وولدا … ومورد الجبت والطاغوت اي ردى

سما على الخلق فان العالمين مدى … علماً وحلماً وعزماً في هدى وندى

تقى نجى حكماً في بأس هراس

في ذروة العز والقعسا معرسه   ومن ثياب العلى الرحمن ملبسه
من مغرس الطهر طه طاب مغرسه   الله طهره عما يدنسه
من شوب ريب ومن أثواب أرجاس

هو الذي عم العافون معهده   وأم من رام ورد الحق مورده
قد عود الناس سبق البر موعده   إن مسنا الضر في جدب يجد يده
تصوب صوب الحيا من غير امساس

إن قست همته بالدهر فهي أجل   أو جوده بالبحار السبع فهي أقل
إذا أطل ببشر في الندى وأهل   لم تحك أنواءه صوب الغمام وهل
تحكي ندى في باسم أنداء عباس

خير الوصيين في علم وفي عمل   منزه الذات عن عيب وعن زلل
الكوثر ونعما يحويه من جمل   لله من عيلم بالفضل مشتمل
للعلم مدخر للزهد لباس

فات النواظر في سبق العلى فرطا   فصار دون مقام المصطفى بخطا

فرد النوادر حلما وإسا وعطا   رب المفاخر محمود السرائر طا
هر العناصر ذو من وارفاس

قد كان حقا لأسباب السما سببا   وكم حبا الغر من أملاكها أدبا
نبا العظيم معان قد قضت عجبا   وذي شمائل يحكيها نسيم صبا
كأنها والصبا في برد أخماس

من أخجل البحر في رشات موهبه   وحير الرسل في أسرار مذهبه
من لي بوصف ولي الحق مقضبه   لم أستطع نعت من قام الوجود به
وعدت من أملي فيه على ياس

لو صان دين النبي الطهر عن غير   وكف عنه مرائي كل ذي دغر
بي افتدي ملكا قد عد من بشر   يعزى إليه وينمى إنما غرر
أماجد من ولاة الأمر أكياس

من أجلهم خلق الدنيا وضرتها   والأنبياء بهم صحت نبوتها
صوارم ليس تخشى الدهر نبوتها   ضراغم ترهب الأبطال سطوتها

خضارم طالت الاجبال شواس

المدركين اذا ما غاية طلبوا　　والحافظي الجار ان شطوا وان قربوا

يستنزلون العواصم الشم ان ركبوا　　هم الاغالب مهما غالبوا غلبوا

في المجد والفضل والآلاء والباس

العقل يقصر عن ادنى مراتبهم　　وترجف الارض رهبا من مواكبهم

ان حارت الناس في ظلما غياهبهم　　فهم بدور دجى يجلى الظلام بهم

من كل طود ببحر الطول غماس

محل اسرار علم الله مظهرها　　وطوعها الكل نهاها وآمرها

الست ان سلمت عيناك تبصرها　　تحيي العظام اذا شاءت وتنشرها

نشر الاله لارمام بارماس

المالئو الكون من اقصى جوانبه　　ضوءا يغيض دجاه من كواكبه　　المشحو

هم موضحو منهج التقوى لطالبه　　هم كاشفو الحق كشفا لاخفاء به

وباعثو الخلق والايجاد للناس

نفسي فدى انفس بالحلم زاكية　　لم تلف ان نابها خطب بشاكية

اجل متى اظلمت الدنيا بغاشية　　اجلى شموس انارت كل داجية

ازكى نفوس زكت عن كل ادناس

القلب خلي من ضعفي بجانبهم　　مجانبا نهج غالبهم وناصبهم

هم المغيثون في العقبى لصاحبهم　　هم منتهى املي ارجو النجاة بهم

يوما اقاد ذليلا ناكس الراس

لما انتخبت من الاحباء اكرمها　　بني علي مواليها واعظمها

احمي ذمارا واوفاها واعصمها　　لا اختشي من دواهي الدهر اسهمها

وكيف اخشى وهم حصني واتراسي

شهب بانوارهم ضاءت كواكبها　　والارض قرت باسماهم مناكبها

لم تولها النار مولاهم لواهبها　　فلك النجاة لعمر الله راكبها

ناج وتاركها هاو باركاس

حكوا النبي الهدى في كل مأثرة　　وطلعة لسناء الله مسفرة

هم الى يفهم اي تبصرة   هم سراة الورى اشياء حيدرة
من رهب الاسد منه وسط اخياس

قوم بمفخره بكر العلى ولهت   ولعرضت عن سواه غيرة ولهت
نادته مهارات روضا وقد نهدت   بادوضة عبقت انوارها وزهت
ونبعة نبعت من خير اغراس

لخاك هادي البرايا دون كل حد   لمكرمات توالت منك ليس تعد
ياهل مجد سناك الفلكي مجد   حارت بذلك ارباب الكمال وقل
اعيت على كل ذي لب ولحساس

بل انجلت كل جلى بعد غيهبها   ومن جلالك السما جادت بصيبها
ياخيرة الخلق طرا فرع انجبها   جلت مناقبك اللاتي سموت بها
وجل قدرك عن مثل ومقياس

ضح بالعفاة الى من بالمطي رمت   وتلك كفاك بالبر السني همت
اتنثد والجبا سلها اما علمت   تغني ايادي بك اما ازمة ازمت

عن عارض ممرع الارجاء رجاس

اقام من طلبك الباري بحكمته   في كل عصر اماما في بريته
فبارجا كل مكمود بكربته   متى نرى شبلك الساي بسطوته
يطهر الارض عن اشياع خناس

ذاك الغضنفر من ذو العرش كالئه   وعن صروف الليالي الدهم كافيه
من لا يضام لامر الله لاجئه   خير الاطائب من ابقاه بارئه
للخلق كهفا بقاء الطهر الياس

تاتيك من دون ان تاتيه منحته   ولا تصدك عن جدواه غيبته
كالشمس ضوا فلم يمكنك رؤيته   صانته عن نيل رؤياه اشعته
صون الملوك بحجاب وحراس

لا تحفل بكلام قيل من سخف   في شان اشرف امام غائب وخفي
فاسمع مقالي فاني في العلوم حفي   وجوده صاح من دون التطرف في
ذا الكون لطف وعاه كل حساس

فكم نكابد في استخفائه الألما   وكم نقاسي كروبا أورثت سقما
بطيب تغريدة الشادي الذي قدما   نكاد نقضي اشتياقا في لقا وما
على أخي كلف أن نقض من باس

الكل منا مدى الأزمان مرتقب   بادي الشجون حليف الهم مكتئب
انظر كم اغتورنا للنوى نوب   فالدمع منسكب والصبر منتهب
والقلب ملتهب وجدا كمقباس

نمسي ونصبح ولهى في حشا كلف   ونضو قلب بالآم الأسى دنف
نتلو وتلك هنا نار في شفا جرف   والنفس في لهف والكرب في سرف
والجسم في تلف من سقمه الراسي

ما أنفك نشكو إلى الله العظيم جوى   لم يبق فينا على ضعف القلوب قوى
رضا بما قدر الباري لنا وهوى   ختام ما لهفنا نسقى كؤوس نوى
بالرغم من كف نار شبه نسناس

يا غيبة حارت الأوهام وانشدهت   لها وما الخفا ما سرها انبهت

فقم

فقم وداراك نفوسا فيك قد لهجت   متى نلاقيك في بشر وقد بهجت
آبا منايك عن بؤس وإبلاس

فأنت يد الحق في علياك مقدرة   على الضلال ومال الخلق مبسرة
وأنت تقول لك الأملاك مبشرة   غدت بأنوارك الأكوان مزهرة
والناس في خير نعماء وإيناس

تميس كالغصن من أنس ومن فرح   بمنظر كضياء الصبح متضح
والله في هيكل باللطف متشح   تحلى بإقبالك كلا كل ذي مرح
مرنح مائل الأعطاف مياس

أزمان لم نر في أيامها ترحا   تبدي لنا منحا قد أعقب منحا
نشوى ولم نرتشف كاسا ولا قدحا   وفيك ننشر من غر التمادحا
أعتب على ابن زهير وابن مرداس

اعطف بعودك كي تحيي به رمما   لم تبق إن غبت فوق الأرض مجترما
أما ترى ركن دين الله منهدما   فقم فديتك وامر وانه محتكما

فَاِنَّ حُكْمَكَ مَقْرُونٌ بِقِسْطَاسِ

مَتَى نَرَى بِكَ نَهْجَ الشَّرْعِ مُنْتَظِمًا ... وَشِعْبَ الصَّدْعِ شَعْبًا لَمْ يَدَعْ ثَلْمَا

لَازَالَ دَهْرُكَ بَاِوْفَى الوَرَى نِعَمًا ... تُهْدَى اِلَيْكَ مِنَ اللّٰهِ التَّحِيَّةُ مَا

تَشْدُو الحَمَائِمُ وَهْنًا حِينَ اِغْلَاسِ

لبعض النصّاب

لَهْفِي لَهُ مِثْلَ لُبًّا فَوْقَ الحَصَى ... شِبْهُ العَلِيلِ فَدَيْتُهُ مِنْ نَائِمِ

طَمَعَ الغَوَانِي فِي انْتِظَارِ رِيَامِهِ ... طَمَعَ الرَّوَافِضِ فِي انْتِظَارِ القَائِمِ

الجواب للسيد حسين الطباطبائي

قُلْ لِلَّذِي خَبَرًا اَنْ يَشْكُو اَثَرَهُ ... مُذْ خَارَ جَوْرًا اِمَامِهِ لَمَّا عَمِي

فَازَتْ بِنِسْبَتِهِ النَّوَاصِبُ نُهْيَةً ... فَوْزَ البَغِيِّ بِكُلِّ اَبْرَقَ آثِمِ

فَاسْتَوْفِ مِنْكَ مِنْهُمْ وَاشْكُرَنَّ ... لَكَ سُنَّةً فِي عَصْرِهِ المُتَقَادِمِ

مَوْلَايَ يَا بْنَ العَسْكَرِيِّ اِلَى مَتَى ... رَغْمًا اَنَامُ بِلَوْمَةٍ مِنْ لَائِمِ

حَتَّامَ مِنْ جَوْرِ الطَّغَامِ تَسُوءُنَا ... اَيْدِي الهَوَانِ وَاَنْتَ اَعْدَلُ حَاكِمِ

وله تخميس بيت في الزيارة الجوادية للرضا عليه السلام

اَوَدُّكُمْ عَلَى صِدْقٍ بِقَيْنٍ ... وَوُدِّي لَا لِدُنْيَا بَلْ لِدِينِ

وَلَمْ اَبْرَحْ بِقَلْبٍ مُسْتَكِينٍ ... اَطُوفُ بِبَابِكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ

كَاَنَّ بِبَابِكُمْ جُعِلَ الطَّوَافُ

لبعض النصّاب

قَالَ الرَّوَافِضُ نَحْنُ اَطْيَبُ مَوْلِدًا ... كَذَبُوا عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

نَكَحُوا النِّسَاءَ تَمَتُّعًا فَوُلِدْنَ مِنْ ... ذَاكَ النِّكَاحِ فَاَيْنَ طِيبُ المَوْلِدِ

الجواب للسيد حسين الطباطبائي

قُلْ لِلْاُولَى غَصَبُوا الوَصِيَّ حُقُوقَهُ ... بُغْضًا لِذَاكَ دَلِيلُ خُبْثِ المَوْلِدِ

فَلَقَدْ اَتَى اَنَّ ابْنَ حَيْضٍ اَوْ زِنًا ... عَادَى عَلِيًّا فِي الصَّحِيحِ المُسْنَدِ

بيت فارسي

سايه پيغمبر ندارد سر آن دانی ز چيست ... از آنکه چون علی در سايه پيغمبر است

تعريبه للسيد حسين الطباطبائي

ان قبل لم لا ظل للمختار قل ... شمس كشل المرتضى في ظله

وله ايضا

اهدي الثناء الى مليك اصيد ... فاق الورى من سيد ومسود

شبل الكرام الامجدين الامجد ... ابن الامجد ابن الامجد ابن الامجد

وازنه في محمود بن علي بن ... جواد بن المرتضى بن محمد

وله ايضا

اثني على ندب تطاول مجده ... حازت ذوو العليا به وبجده

لله در معظم حاز العلى ... وسما على هام السماك برشده

مقدام كل شمردل يمن مضى ... من قبله او من اتى من بعده

والي الولاة سرى جند ارغن ... تعنو قياصرة الملوك لجنده

ذو امرة في العالمين وعالم ... علما سما ابحر البحار بمده

ومؤلف صحفا فرايد عقدها ... تزري على الدر الثمين وعقده

اهل ترى في الخافقين خدينه ... او من يقارب سعده من سعده

وله علي يد وفضل تعطف ... لم انس عمر الدهر واجب حمده

اصبحت فيه متيما حتى لقد ... ملكت فؤادي اليوم ايدي وده

وعليه تترى ما حييت تحيتي ... ابدا على قرب المزار وبعده

لا زال مشتملا بكل فضيلة

ما هبت من نجد نسايم رندة

١٢٨٨